

النهاية في غريب الأثر

{ صير } (ه) فيه [من اطَّلَع من صِير بِبَابٍ فَقَدْ دَمَرَ] الصَّيْر : شَقُّ الباب .
ودَمَرَ : دخل .

(ه) وفي حديث عَرَضَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ [قَالَ لَهُ الْمُتَذَنَّبِيُّ بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا
بِئْنَ صَيْرَيْنِ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا
هَذَا إِنْ الصَّيْرَانِ ؟ فَقَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ وَأَنْهَارُ كِسْرَى] الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَحْضُرُهُ النَّاسُ وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا وَالْمَاءُ . وَيُرْوَى : [بَيْنَ
صَيْرَتَيْنِ] وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْهُ .

وَيُرْوَى [بَيْنَ صَرَ يَيْنِ] تَذَنُّبِيَّةٌ صَرَّى . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(ه) وفيه [مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا - وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا : وَكَيْفَ
تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ وَفِيهَا
فَرَسٌ أَغْرَسٌ مُجَجَّلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟] الصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ : تَتَّخِذُ
لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَعْصَانِ الشَّجَرِ . وَجَمَعُهَا صَيْرٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
: صَيْرَةٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(س) وفيه [أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ
غُفِرَ لَكَ] هُوَ اسْمُ جِبَلٍ . وَيُرْوَى [صُور] بِالْوَاوِ .

(س) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي وَائِلٍ [إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ
دَيْنًا لِأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ] وَيُرْوَى [صَبِير] وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ صَيْرٌ فَذَاقَ مِنْهُ]
جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّحْنَاءُ وَهِيَ الصَّحْنَاءُ (فِي الْهَرَوِيِّ الصَّادِ الْمَشْدُودَةِ .
قَالَ فِي الْقَامُوسِ (صَحْن) : وَالصَّحْنَاءُ وَالصَّحْنَاءُ وَيُؤْمَدَانِ وَيُكْسَرَانِ) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَحْسَبُهُ سُورِيًّا نَيْسَابِيًّا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَعَاذِيِّ [لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا] .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ [عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ] أَيِ الْمَرْجِعِ . يُقَالُ صَرْتُ
إِلَى فُلَانٍ أَصِيرُ مَصِيرًا وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ